



الدعوة للاستثمار في خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية (WASH) الشاملة للجميع ويسهل الوصول إليها

الحاجة ماسة إلى خدمات للمياه والإصحاح والنظافة الصحية شاملة للجميع ويسهل الوصول إليها. على مستوى العالم يُقدَّر أن أكثر من مليار شخص يعانون من الإعاقة. يشمل ذلك ما يصل إلى ١٠٪ من الأطفال في جميع أنحاء العالم.^(١) يُقدَّر أن ١١٪ من الأشخاص ذوي الإعاقة البالغ عددهم مليار شخص في مختلف أنحاء العالم لا يمكنهم الوصول إلى خدمات مُحسَّنة للمياه والإصحاح والنظافة الصحية. وقد يتأثر بذلك أكثر من ١١٠ مليون شخص معاق.

الأطفال ذوو الإعاقة هم الأكثر عرضةً لخطر الإقصاء، مع أن الوصول إلى المياه والإصحاح والنظافة الصحية هو حق أساسي من حقوق الإنسان. ويمكن أن يساعد الوصول إلى المياه والإصحاح والنظافة الصحية الأشخاص في الوصول إلى العديد من الحقوق الأخرى. تعني الالتزامات المقطوعة بشأن أهداف التنمية المستدامة بعدم ترك أحد يتخلف عن الركب وتحسين تغطية المياه والإصحاح والنظافة الصحية أن استهداف الأشخاص ذوي الإعاقة ينبغي أن يمثل أولوية الجهات الفاعلة في مجال المياه والإصحاح والنظافة الصحية. وقد كُلفت اليونيسف من خلال توجيه تنفيذي بأن يتم باستمرار النظر في إمكانية الوصول إلى الخدمات في جميع الإنشاءات الجديدة ذات الصلة بالبرامج، بما في ذلك برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية. قد تعالج خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية التي تُدمج الإعاقة ويسهل الوصول إليها التحديات المستمرة في التغطية.

ما أهمية هذه القضية؟

يؤثر ضعف وصول الأشخاص^(٢) ذوي الإعاقة إلى خدمات المياه والإصحاح والنظافة الشخصية على وصولهم إلى الرعاية الصحية،^(٣) والتعليم،^(٤) والعمل،^(٥) وغيرها من الحقوق.

تُقدر تكلفة استيفاء معايير خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية التي يسهل الوصول إليها في المدارس للامتثال للتوجيه التنفيذي لليونسف^(٦) بأقل من ٨٠ دولارًا أمريكيًا لكل مدرسة في مالاي. ^(٧) وتقلل التكاليف من خلال التخطيط المسبق. ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

لم يكن قياس إدماج الإعاقة أمرًا سهلاً على الدوام. بالنسبة للعديد من الجهات الفاعلة في مجال المياه والإصحاح والنظافة الصحية، لم يكن قياس الأثر وفعالية التكلفة المتعلقة بالإدماج يمثل أولوية.

هناك دليل واضح على وجود حاجة شديدة غير مُلبَّاة للأشخاص ذوي الإعاقة، واستراتيجيات منخفضة التكلفة لإحداث تغييرات، وسبل محتملة لتحقيق منافع مباشرة وغير مباشرة.

- (١) .Promoting the Rights of Children with Disabilities, Innocenti Research Centre, UNICEF, Florence, 2007
- (٢) .Progress on Drinking Water, Sanitation and Hygiene: 2017 update and SDG baselines, UNICEF & WHO, Geneva, 2017
- (٣) .Van Rooy, Gert, et al., *Disability & Society*, vol. 27, no. 6, 2012, pp. 761–775
- (٤) .Linneweh, Richard W., Jr., *Healthcare Executive*, vol. 27, no. 3, 2012, pp. 72–73
- (٥) .Kuper, Hannah, et al., *PloS One*, vol. 9, no. 9, 2014, e107300
- (٦) .Marella, Manjula, et al., *Population Health Metrics*, vol. 14, no. 26, 2016
- (٧) .Mensah, Sussan Aggrey, et al., *Journal of Social Inclusion*, vol. 6, no. 2, 2015, pp. 64–76
- (٨) Executive Directive on Accessibility in UNICEF's Programme-Related Construction Activities, Executive Directive CF/UNICEF, New York, 2017 ,004-EXD/2017
- (٩) .Zaunda, Harlod, et al., *Development Southern Africa* 2018 , pp. 1–14
- (١٠) .Singh, Raessa, et al., *Casting the Net Further: Disability inclusive WASH*, World Vision International, Middlesex, 2014
- (١١) Lawday, Andrew, 'Evaluation of HelpAge International's Programme "Assistance to specific vulnerable groups affected by the Syrian crisis" (2013–2014)', London, 2014

رغم التحديات التي تكتنف قياس تأثيرات الإدماج، فإن هناك العديد من المسارات الواضحة للتأثير من خلال ضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقات إلى برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية وإدماجهم في تلك البرامج. ويمكن استخدام تلك المسارات لإرشاد عملية استنباط طرق جديدة.

لماذا الاستثمار في المياه والإصحاح والنظافة الصحية؟

هناك العديد من الطرق التي يجلب تحسين الوصول إلى المياه والإصحاح والنظافة الصحية من خلالها منافع اقتصادية واجتماعية مباشرة وغير مباشرة.

تكسر برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية الحلقة المفرغة المتمثلة في الفقر والإعاقة.

يمكن أن يساعد تحسين الوصول إلى خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية على تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليم والعمل - والتي يمكنها جميعاً أن تفيد المشاركة الاقتصادية للأفراد والأسر.

يؤدي تحسين الوصول إلى المياه والإصحاح والنظافة الصحية إلى خلق تأثيرات اجتماعية أخرى قيّمة.

عندما يستطيع الناس الوصول بشكل مستقل إلى خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية، فقد يحتاجون إلى دعم أقل من أسرهم أو أصدقائهم، ويكون بوسعهم المشاركة في المزيد من جوانب الحياة المجتمعية، كما يكونون أكثر عرضة للاستفادة من المعلومات والخدمات والمعارف الأخرى.

تحقيق الأهداف

تؤثر الاتفاقيات والأهداف الإنمائية رفيعة المستوى على الحكومات الوطنية ووكالات التنمية واستراتيجيات المانحين. لم تكن الحاجة إلى إظهار الممارسات الشاملة للإعاقة أعلى منها في وقتنا الحالي. تتوافر طرق جديدة لتصنيف البيانات حسب الإعاقة ويسهل إدماجها في الأساليب القائمة حالياً لقياس النتائج بشأن وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الخدمات.

يمكن تحقيق برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية التي تُدمج الإعاقة بتكلفة منخفضة، وتفيد إستراتيجيات الإدماج الجميع

ورغم ندرة الأدلة الواضحة على جدوى الفائدة من حيث التكلفة، فإن استيفاء الحد الأدنى من المعايير، وإعمال الحقوق، وتحقيق التأثير يمكن إنجازهما بتكاليف متواضعة. يمكن أن تساعد مبادئ التصميم العالمي، والتغييرات التي تقودها المجتمعات المحلية، والبيئات التمكينية في احتواء التكاليف، كما تتضاعف الفوائد من خلال الوفورات المحتملة في التكاليف نتيجة تحسين التعليم والصحة والمشاركة الاقتصادية.

تحسين الوصول والإدماج في مجال المياه والإصحاح والنظافة الصحية يعالج أوجه اللامساواة المتعددة

يعالج تعزيز الوصول والإدماج في برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية العوائق

أمام الخدمات الأخرى مثل الصحة، والتعليم والمشاركة الاقتصادية، وسبل العيش، وغيرها من المشاركات المجتمعية. وبالتالي، فإن المياه والإصحاح والنظافة الصحية هي فوائد مباشرة، يصحبها العديد من "الفوائد الجانبية" المحتملة. وينبغي أن ينظر تحليل تكاليف خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية على وجه التحديد في جميع الفوائد المحتملة.

تكاليف الإقصاء عالية

لا يزال الأشخاص ذوو الإعاقة غير قادرين باستمرار على الوصول إلى خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية على قدم المساواة مع الآخرين. ويؤدي ضعف الوصول هذا إلى مشاكل صحية وإقصاء وتهميش بكلفة عالية.

مكاسب بعيدة المدى وتأثيرات غير مباشرة

يمكن أن يكون للاستثمار في خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية التي يسهل الوصول إليها تأثيرات على الأشخاص والأسر والمجتمعات المحلية، كما قد تؤدي أيضاً إلى وفورات بعيدة المدى للمسؤولين من خلال تحسين الوصول إلى خدمات الصحة والتعليم والعمل، ومن خلال تحسين الصحة والحد من الفقر.

القضايا الشاملة

يمكن لخدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية الشاملة للجميع تقليل الإقصاء والمخاطر التي تهدد النساء والأطفال ذوي الإعاقة.

نظراً لأن خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية التي لا يمكن الوصول إليها قد تؤدي إلى تغيوط النساء والأطفال في مناطق منعزلة وضعيفة الإضاءة، فإن برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية التي يسهل الوصول إليها تساعد على تجنب مخاطر العنف غير المتناسبة الذي تتعرض له النساء والفتيات. يؤدي تحسين الوصول إلى خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية في المدارس إلى تقليل عدد الفتيات من ذوي الإعاقة اللاتي يتركن المدرسة في وقت مبكر.

كما أن تحسين الوصول إلى خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية يُعدّ المجتمعات المحلية للتعامل مع الشيخوخة السكانية المتسارعة، حيث أن احتياجات كبار السن غالباً ما تشبه احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.

دعوة إلى العمل

هناك العديد من الأمثلة للممارسات الجيدة التي تُحدث فرقاً تحويلياً في حياة الناس من خلال تحسين الوصول إلى خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية.

يستخدم العديد من الجهات الفاعلة، والمجتمعات المحلية، والأفراد في مجال المياه والإصحاح والنظافة الصحية بالفعل أفضل الممارسات لضمان الوصول والإدماج الكاملين في هذا المجال. للاستمرار في عملية التحسين ومعالجة العوائق المستمرة، ينبغي البناء على الممارسات الجيدة وتوسيع نطاقها. كما ينبغي توثيق النجاحات (والتحديات) وتقاسمها، وكذلك تجربة الابتكارات الجديدة، والبحث فيها، والإبلاغ عنها.

- إن أفضل الحُجج لصالح خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية الشاملة للجميع والتي يسهل الوصول إليها هي أن هذه الخدمات تعمل وتغيّر حياة الناس بالفعل.

اعمل على تحسين فهم القطاع للتأثير، وذلك من خلال أهداف متفق عليها وعمليات رصد وتقييم مُتّسقة.

حالياً، لا يوجد توافق في الآراء حول أفضل الطرق لفهم وقياس تأثير خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية الشاملة للجميع والتي يسهل الوصول إليها.

تُعدّ طرق مثل استخدام أسئلة مجموعة واشنطن ووحدة أداء الطفل، والجهود الرامية إلى فهم التأثير الكلي للمياه والإصحاح والنظافة الصحية، مثل برامج الرصد المشترك، نقاط دخول محتملة لتحسين الأدلة المتعلقة بالتأثير وجدوى الفائدة من حيث التكلفة لإدماج الإعاقة في برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية.

من خلال تطوير مستهدفات واضحة وأهداف محددة والاتفاق عليها للوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، يمكن تحسين جودة الأدلة على تأثير الاستثمار في برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية الشاملة للجميع بما يتجاوز مجرد تحسين الوصول والتغطية فقط.

فيما يلي بعض مجالات التأثير المحتملة المستنبطة من هذا التحليل لتحديد أولوياتها واستكشافها:

- تحسّن الصحة وزيادة فرص الحصول على الرعاية الصحية
- تحسّن فرص العمل والتعليم
- انخفاض الضغوط المالية على الأسر
- المشاركة المجتمعية

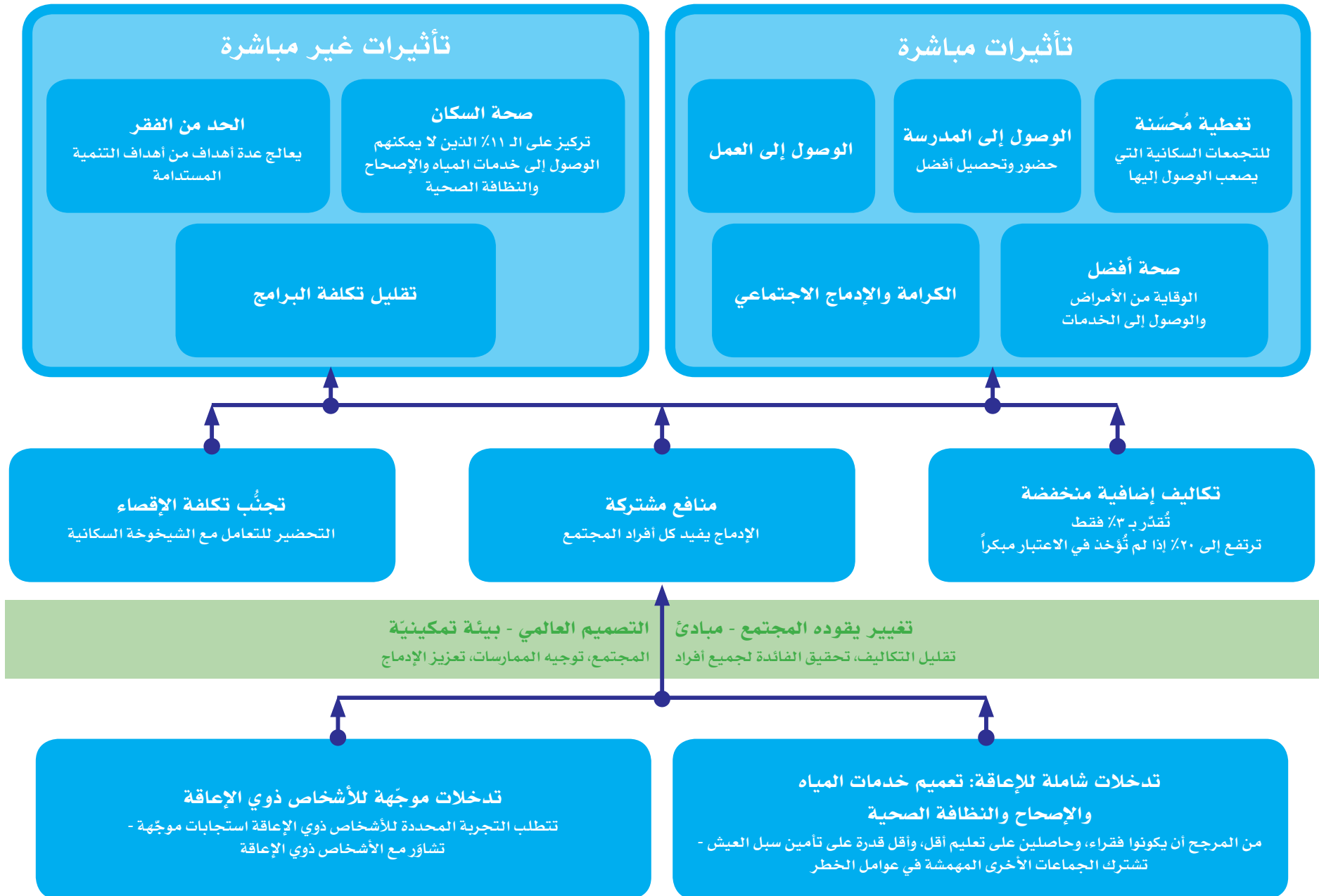
- تعزيز الكرامة وانخفاض حدة الوصم الاجتماعي للإعاقة ادع للتغيير. لم تكن يوماً الحاجة إلى خدمات للمياه والإصحاح والنظافة الصحية شاملة للجميع ويسهل الوصول إليها أشدّ مما هي عليه الآن.

يمكن تجنب مئات الآلاف من الوفيات سنوياً من خلال تحسين فرص الوصول إلى خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية – والأشخاص من ذوي الإعاقة هم من بين الأشخاص الذين يستفيدون من جهود تحسين الوصول إلى المياه والإصحاح والنظافة الصحية.

عندما يكون هناك عزوف عن التأكيد على إدماج الإعاقة، فقد يساعد تسليط الضوء على الفوائد المباشرة وغير المباشرة المحتملة وتوضيح كيفية تسهيل الوصول إلى الخدمات بطرق فعّالة من حيث التكلفة في الدعوة للتغيير. ويشمل ذلك توضيح كيف أن الممارسات الجيدة الحالية ربما تساعد بالفعل حالياً في تقليل التكاليف.

يعاني قرابة الـ ١١٠ مليون شخص من ذوي الإعاقة من ضعف إمكانية الوصول إلى مرافق المياه والإصحاح والنظافة الصحية^(١٢)

الشكل ١ - مسارات متعددة للتأثير: نحو إثبات جدوى الاستثمار في إدماج الإعاقة في برامج المياه والإصحاح والنظافة الصحية الشاملة للجميع والتي يسهل الوصول إليها



(١٢) استناداً إلى التقديرات بأن ١١٪ من الاحتياجات للمياه والإصحاح والنظافة الصحية غير مُلباة وأن معدل انتشار الإعاقة يبلغ ١٥٪.

شكر وتقدير

تعتمد الورقة الفنية التي تنبني عليها صحيفة الحقائق هذه على خبرة ٦٧ من الشخصيات الفاعلة في مجال المياه والإصحاح والنظافة الصحية، يعملون في ٣٠ بلداً لصالح ٢٤ منظمة. استجابت ٢٨ امرأة و ٣٣ رجلاً للداء العالمي للحصول على المعلومات، كما قدم ١٧ شخصاً أو مجموعة تقارير تكميلية ومجموعات بيانات. وقد كانت خبرتهم وأفكارهم السخية أساسية لإعداد هذه الورقة الفنية.

نبذة عن المؤلفين

المؤلف الرئيسي: Wesley Pryor، كبير المستشارين الفنيين في مجال إدماج الإعاقة من أجل الصحة والتنمية، معهد نوسال للصحة العالمية من اليونيسف: Dr. David Tsetse، أخصائي في المياه والإصحاح والنظافة الصحية، و Megan Tucker، أخصائية برامج (الأطفال ذوي الإعاقة) من اليونيسف. مساهمون آخرون شاركوا في إعداد هذه الورقة الفنية: Kathryn James، مستشارة إدماج الإعاقة، CBM أستراليا؛ Chelsea Huggett، WaterAID، أستراليا؛ Jesus Trelles، اليونيسف موزامبيق؛ Chris Cormency، اليونيسف موزامبيق؛ Bisi Agberemi، مقر اليونيسف في نيويورك.

الصيغة المقترحة للاستشهاد بالورقة: Pryor, W., et al., *The Case for Investment in Accessible and Inclusive WASH*. Technical Paper TP/04/2018. UNICEF, New York, 2018.

نبذة عن السلسلة

تتمثل فرق اليونيسف القطرية المعنية بالمياه والإصحاح والنظافة الصحية بصورة شاملة مع الحكومات، وشركاء المجتمع المدني، والمناخين من أجل تحسين خدمات المياه والإصحاح للأطفال والمراهقين، والأسر، ومقدمي الرعاية الذين يدعمونهم. تعمل اليونيسف في أكثر من ١٠٠ بلد حول العالم لتحسين خدمات المياه والإصحاح، بالإضافة إلى ممارسات النظافة الصحية الأساسية. هذا المنشور هو جزء من سلسلة التعلم الخاصة باليونيسف في مجال خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية، والمصممة للإسهام في معرفة أفضل الممارسات عبر برمجة خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية التابعة لليونيسف. تتضمن الوثائق في هذه السلسلة ما يلي:

ملاحظات ميدانية (Field Notes): لتبادل الابتكارات في مجال برمجة المياه والإصحاح والنظافة الصحية التابعة لليونيسف، مع تقديم تفاصيل عن التجارب المكتسبة في تنفيذ هذه الابتكارات في الميدان.

أوراق فنية (Technical Papers): تقدم نتائج البحوث والتقييمات الأكثر تعمقاً بهدف تطوير المعرفة في مجال المياه والإصحاح والنظافة الصحية في موضوع رئيسي.

مبادئ توجيهية (Guidelines): تصف منهجية محددة للبرمجة أو البحث أو التقييم في مجال المياه والإصحاح والنظافة الصحية - اعتماداً على الأدلة الموضوعية، واستناداً إلى تجارب اليونيسف والشركاء الآخرين في هذا المجال.

صحائف الوقائع (Fact Sheets): تلخص أهم المعارف المتعلقة بأحد الموضوعات في أقل من أربع صفحات على شكل رسوم بيانية وجداول ونقاط.

يوميات المياه والإصحاح والنظافة الصحية (WASH Diaries): تستكشف الأبعاد الشخصية للمياه والإصحاح والنظافة الصحية، وتذكرنا بأهمية وجود مستوى جيد من المياه والإصحاح والنظافة الصحية لكي يسعد الجميع.

يُشجع القراء على الاقتباس من هذا المنشور، ولكن اليونيسف تطلب التنويه الواجب. يمكنك معرفة المزيد عن عمل اليونيسف بشأن المياه والإصحاح والنظافة الصحية هنا: <https://www.unicef.org/wash/>

© منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

البيانات الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة سياسات أو آراء اليونيسف.

Fonds des Nations Unies pour l'enfance

3 United Nations Plaza, New York, NY 10017, États-Unis

للمزيد من المعلومات يُرجى الإتصال بـ: WASH@unicef.org